

مجلس وزراء العمل

ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

المكتب التنفيذي بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية سلطنة عمان

ورقة عمل

نفقات الزواج وتأثيرها على الإستقرار الأسري الأسرة العمانية أنموذجا
مقدمة إلى ندوة التماسك الأسري الإرشاد الزواجي

صلاة ١٧- ١٨ أغسطس ٢٠١٦م

إعداد

د. داود بن سالم بن عبدالله الحمداني

فهرس المحتويات

١ الفصل الأول: مشكلة الدراسة و أهميتها

١ المقدمة

٢ مشكلة الدراسة:

٢ أهمية الدراسة

٣ أهداف الدراسة

٣ منهجية الدراسة:

٣ حدود الدراسة:

٤ خطوات الدراسة:

٤ مصطلحات الدراسة:

٤ الأسرة:

٤ الأسرة لغةً:

٤ الأسرة اصطلاحاً:

٥ الزواج:

٥ الإستقرار الأسري:

٦ النفقات في الزواج من الجانب الشرعي

٦ تعريف النفقة:

٦ نفقات الزواج عرفاً:

٦ التعريف الإجرائي لنفقات الزواج

٧ الفصل الثاني: الإطار النظري و الدراسات السابقة

٧ الإطار النظري

٧ مفهوم الأسرة:

٨ الدراسات السابقة

١٠ مجتمع الدراسة:-

١٠ عينة الدراسة:-

١٠ أداء الدراسة:

١١ صدق الأداة:-

١١ ثبات الأداة:-

١٢ منهجية الدراسة

١٢ متغيرات الدراسة:-

١٢ المعالجة الإحصائية

١٣ الفصل الرابع: عرض و مناقشة نتائج الدراسة و التوصيات

١٣ عرض النتائج

٢١ مناقشة النتائج:

٢٣ التوصيات:

٢٣ مراجع:

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تُعد الأسرة نواة المجتمع والحاضن الطبيعي الذي يقوم بإعداد الطفولة الناشئة ورعايتها وتنميتها جسدياً وعقلياً وروحياً، و الأسرة السليمة يحفها جو السكينة والمودة و الرحمة الذي يريده الله سبحانه و تعالى في قوله " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" 1وفي ظلها يجد مشاعر الحب والرحمة والتكافل.

والأسرة تركز على مقوماتٍ أساسية تجعلها في إطارها الطبيعي من حيث الهدف والتماسك والبقاء، وبالتالي وبسبب التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي وما يصاحبهما من تغيرات سلبية قد تؤثر على كيان الأسرة لذا فإنّ المحافظة على مقومات الأسرة أصبح أشد ضرورة من ذي قبل. ويشير عقلة (1989) إلى أن حاضراً الأمة ومستقبلها يعتمد على نوعية أجيالها، والأسرة هي المسؤول الأول عن تحديد نوعية أولئك الناشئة قوة أو ضعفاً. ومن العوامل التي تعمل على استقرار الأسرة بعد الزواج هي الحقوق المتبادلة بين الزوجين، والعلاقات المتوازنة ما بين الزوجين وأسرتهما، وضبط استخدام التقنيات الحديثة، وعمل المرأة، وتعاني الأسر الحديثة من بعض المشكلات التي تصاحب سبل التطور والتغيرات الحضرية، من ضمنها نفقات الزواج وما يتبعها من تأثيرات سلبية على مدى تماسك الأسرة وتحقيق الهدف منها.

إنّ نفقات الزواج وما يتبعها في دول الخليج والعالم العربي خاصةً والعالم بشكل عام أخذت في الإرتفاع مسببةً أثراً سلبياً على استقرار الأسرة وزعزعت مكانتها. ففي تقرير أعدته صحيفة (بانوراما وموقع بانيت 2016م) تحت عنوان " تعرفوا على نفقات الزواج في الدول العربية"، يشير إلى أن بعض من دول الخليج العربي على سبيل المثال في الكويت قد تجاوزت التكاليف الإجمالية للزواج إلى 40 ألف دينار أي نحو 140 ألف دولار، وفي الإمارات قد تصل أعلى من 500 ألف درهم للمهر، غير إجمالي نفقات الزفاف التي تصل نحو 150 ألف درهم، والمجوهرات نحو 60 ألف درهم وشرط السكن أن يكون فيلا. أما على المستوى العربي يذكر التقدير فإن المهور في لبنان على سبيل تبدأ من 10 الاف وقد تصل إلى 100 ألف دولار.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية، والتي تنظم سنوياً من قبل أشهر موقع للزفاف TheKnot.com، تشير الإحصائات إلى أن متوسط تكلفة حفل زفاف 30 ألف دولار أمريكي تقريباً في عام ٢٠١٣ حيث نمت صناعة مستهلكات الزفاف بشكل كبير خلال القرن العشرين ويرجع ذلك إلى الزيادة المقصودة في صناعة سلع الحب والرومانسية ذات الصلة بالزواج. (TheKnot,2014)

إنّ ارتفاع تكاليف الزواج المختلفة قد أسهمت إلى زيادة ارتفاع نسب الطلاق و العنوسة وتأخر الزواج التي بدورها أثرت على الأسرة و المجتمع ومن تلك التكاليف الزوجية مثل غلاء المهور و متطلبات الزفاف ومبالغ شراء الذهب والمجوهرات وتجهيز العروس و مبالغ تأثيث المنزل، وهدايا وسفر لقضاء شهر العسل (بانيت وصحيفة بانوراما، 2016 ؛ Thomas 2000 ؛ Rashad, Osman & Roudi-Fahmi, 2005)

ونظراً لما للأثار السلبية التي يؤدي إليها ارتفاع تكاليف الزواج في دول الخليج العربي، فإن بعض الدول تسعى لإيجاد الحلول السليمة للحد من تفاقم هذه الآثار حيث -على سبيل المثال- بلغت نسبة العنوسة إلى 11.7% في السعودية، مما جعل الحكومة السعودية من تحدد معدل المهر للفتاة البكر نحو 50 ألف ريال سعودي رغبةً منها في تسهيل أمر الزواج على الشباب وحل القضايا التي تنتج من تلك المبالغ في غلاء المهور. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة بلغت نسبة العنوسة 75% لذا قامت الدولة بتحديد المهر بـ 50 ألف كمقدم ومؤخر. ورغم ما يتم اتخاذه من اجراءات وقائية للحد من تفاقم المشاكل الخاصة بالزواج فإن من الملاحظ أن كثيراً من الأسر في المجتمعات الخليجية لا تزال غير ملتزمة بذلك.

تبحث هذه الدراسة في أثر نفقات الزواج على استقرار الأسرة من الجوانب الاجتماعية والإقتصادية والنفسية وتأخذ المجتمع العماني أنموذجاً. وتتطلع إلى الحلول الذكية والتي من شأنها التقليل من تلك النفقات، وكذلك ثقافة حسن التدبير للحياة الأسرية.

مشكلة الدراسة:

يشير تقرير المركز الإحصائي (2015) لإحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى ارتفاع حالات الزواج خلال الأعوام العشر الممتدة من 2003م إلى 2012 وتصدر المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان هذه الدول في ارتفاع حالات الزواج كما يشير التقرير كذلك إلى ارتفاع حالات الطلاق في الفترة ذاتها وتأتي المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة في أعلى القائمة لحالات الطلاق للدول المجلس. إلا أن تقرير المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2015) في موضوع "الحالة الزواجية للسكان العمانيين" إلى انخفاض نسبة من لم يتزوج ابدأ في سلطنة عمان من 47% عام 2003 إلى 44 % عام 2010 من السكان العمانيين في سن الزواج ويعزو ذلك إلى الظروف المهيئة للشباب من الجنسين سواء من خلال التعليم أو الانخراط في مجال العمل الذي يؤمن لهم استقراراً اجتماعياً عن طريق رب الأسرة وتكوين الأسرة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2015 ص:17) ويشير التقرير كذلك إلى انخفاض نسبة الطلاق من 2,2 عام 2003 إلى 1,9 عام 2012

ولا شك أن الطلاق أحد اسباب عدم الاستقرار الأسري بالمجتمع كما تشير الدراسات الأتربوية والأسرية والتي كذلك عزت عدم الاستقرار إلى جوانب أخرى كالوعي الثقافي والصحة النفسية والتوافق في وجهات النظر للزوجين. إلا أن الدراسات السابقة التي تتناول أثر نفقات الزواج على الاستقرار الأسري من الجوانب النفسية والاجتماعية والإقتصادية، لذا تأت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير نفقات الزواج على الاستقرار الأسري وجوانبه النفسية والاجتماعية والإقتصادية في المجتمع العماني كنموذجاً للدراسة، بالإضافة إلى انها تنظر إلى الحلول الذكية والمناسبة في التقليل من نفقات الزواج.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى اعتبارات تطبيقية وأهمها أنها:

يمكن أن تساعد القائمين على شؤون الأسرة والشؤون الاجتماعية بمجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي العربي على تحديث لوائح شؤون الأسرة الخاصة بعادات الزواج وعادات نفقات الزواج وتقديم النصائح بأهمية مراعاة الآثار السلبية التي ينتج عنها ارتفاع نفقات الزواج على استقرار الأسرة (اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً) بشكل خاص واستقرار المجتمع اجتماعياً بشكل عام.

ويمكن أن تسهم في تصميم دورات وورش تثقيفية وتوعوية حول نفقات الزواج وأثارها على الإستقرار الأسري. كذلك يُستفاد منها في توجيه المهتمين في شؤون الأسرة في مجال الإرشاد النفسي والإجتماعي إلى وضع برامج إرشادية في هذا المجال.

أهداف الدراسة

التعرف على أثر النفقات الزواج على الإستقرار الأسري في المجتمع العماني

الكشف على أثر نفقات الزواج في الإستقرار الأسري في المجتمع العماني باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج

منهجية الدراسة:

وعليه فإن الدراسة تسعى للأجابة على الأسئلة التالية:

1- ما درجة تأثير نفقات الزواج على الإستقرار الأسري نفسيا وإجتماعيا واقتصاديا في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

2- هل يختلف أثر نفقات الزواج على الإستقرار الأسري في المجتمع العماني ما وجهة نظر أفراد العينة باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج؟

3- ما درجة إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفاً في المجتمع العماني؟

4- هل تختلف إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفاً في المجتمع العماني باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج؟

4- ما الإجراءات المقترحة التي قد تساهم في الحد من نفقات الزواج التي تؤثر على الإستقرار الأسري في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية:

وقت تطبيق الدراسة كان في شهري (يوليو وأغسطس) لعام 2016

الحدود المكانية:

تناولت الدراسة فئة المتزوجين في المجتمع العماني بمحافظاته المختلفة.

الحدود البشرية:

جميع المتزوجين في المجتمع العماني بمحافظاته المختلفة.

الحدود الموضوعية:

تحدد بعنوانها.

خطوات الدراسة:

تتلخص إجراءات الدراسة في الخطوات التالية:

- الاطلاع على المراجع النفسية والاجتماعية الخاصة بموضع الدراسة والدراسات السابقة في متغيرات الدراسة الحالية.
- تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسئلتها.
- تحديد مجتمع الدراسة والعينة من خلال الحصول على بيانات على المجتمع وعينة الدراسة.
- إعداد أدوات تطبيق الدراسة.
- تقسيم عينة الدراسة.
- اختيار عينة من غير عينة الدراسة لتحقيق من ثبات أداتي الدراسة.
- تطبيق الأداة عشوائياً من الإحدى عشرة محافظات السلطنة خلال الفترة من 11 يوليو إلى 1 من أغسطس 2016

- إدخال بيانات الأدوات ثم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لكل أداة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).
- التوصل إلى النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

الأسرة:

الأسرة لغةً:

كما جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريف الأسرة: والأسرة بالضم: هي الدرع الحصينة، من الرُّجُل الرَّهْطُ الأَدْنَوْنَ 2 وفي المعجم الوسيط ورد معنى الأسرة لغوياً: بمعنى القيد، ويقال: أسره أسراً وإساراً، أي قيده وأسرته، أخذه أسيراً³.

الأسرة اصطلاحاً:

يعرف عبد الكريم (1427 هـ) الأسرة أنها المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من إقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى تكوين اللبنة التي تساعد في بناء المجتمع، وأهم أركانها: الزوج، الزوجة، والأولاد.

ويعرف "بوجاردس" Bogardus الاسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الاب والام وواحد أو أكثر من الاطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الاطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم

2 ابن منظور، لسان العرب، مادة أسر، ٤/١٩

3 المعجم الوسيط، (ج/ص ٣٦)

وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية (السيد رمضان، ٢٠٠٢، ص 26). ويرى الباحث أن كلا التعريفين مناسبين لغرض الدراسة.

الزواج:

هو رابط قدسي قد سنَّه الله من أجل بقاء النسل وثبات المجتمع منذ القدم، وبه تستمر الحياة فلا يوجد مجتمع يخلو من هذه الرابطة، حيث تقتضي فطرة الإنسان أن يميل للجنس الآخر وحبب إليه الذرية كما حُببت إليه المال من زينة الحياة الدنيا. والأسرة الطبيعية الناتجة من الزواج هي مجتمع صغير يألّفه باقي المجتمعات الصغيرة فيكون منه أمشاج المجتمع الكبير المترابط السعيد بمتانتته. وبالزواج يهنا الإنسان ويألف أفراد بيئته من شعوره بالرضا والاستقرار العاطفي والاجتماعي، فهذه هي فطرة المولى عزَّ وجلَّ حيث خلقَ من كلّ صنفٍ في خلقه زوجين إثنين، وخصَّ الإنسان بالتراحم والمودة فيما بينها (صحاف، 1436 هـ)، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الآية 21 الروم].

والزواج ينشأ بين طرفين لكل منهما تكوينه الجسماني المختلف وبيئته وعرفه وأطباعه وسلوكياته المختلفة عن الآخر، وفي ذلك حكمة أرادها الله سبحانه فالأضداد تتجاذب فيما بينها لأجل الإكتمال. وفي طريق إنشاء هذا الكيان الجديد كان لابد من وجود طرق وحيثيات لتنشئته كالخطبة والعقد ثم الزفاف. (صحاف، 1436 هـ)

برغم أن الزواج من أهم الأسس الاجتماعية الموثقة والمستمرة لبقاء المجتمعات، وقد جاءت جميع الشرائع السماوية كلها توثق تلك الأهمية منه بإعتبار أنه الطريق الشرعي للتكاثر واستمرار البقاء الإنساني، لذا نجد أن الشريعة السمحة للدين الإسلامي الذي قدس رابطة الزواج وحثَّ عليها باعتبارها أهم ضروريات الحياة. وباستمرار نظام الزواج إلا أن بعض التغيرات قد طرأت عليه، مثل تأخر سن الزواج وارتفاع نسبة العنوسة في كثير من الأمصار العربية وغيرها في العقود المنصرمة، مما أدى إلى ظهور بعض الآثار السلبية على الصعيد الفردي والأسري والمجتمع. (وريكات، 2006)

ومن يتمعن في وحي الآيات القرآنية التي تحوي في مضمونها أساس الفطرة التي أنشأت بها الأسرة، يجد أن المولى عزَّ وجلَّ قد فصل تلك النشأة، بحيث بيّنه بياناً لا عوج فيه ولا إلتباس فبدأ بالحديث عن أصل البشرية وهما خلق الأب والأم (آدم وحواء)، فجاءت الآية بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)⁴. والآية فيها بيان بأن أساس البشرية هي الأسرة، حيث جعل عنصرها (آدم وحواء) من نفس واحدة فهما خلقا من طينة واحدة فجعلهما زوجين ذكر وأنثى، ثم منهما خرج الناس جميعاً {وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً}، فلو أراد الله لخلق البشر جميعاً مرة واحدة ولكن لحكمة أرادها أن جعل فطرتهم تميل إلى البذرة الأساسية وهي أصل النشوة.

الاستقرار الأسري:

الاستقرار الأسري نتاج وثمره لسلوك مقصود ومتعمد في مجمله، فهو ليس بأمر عشوائي أو محض صدفة، حيث يقوم كلا الزوجين بإصدار سلوك يهدف إلى إسعاد الشريك. فيكون الاستقرار شعور ينبعث من الأعمال

السلوكية من الزوجين نحو بعضهما، وإدراكهما للدوافع التي تساند سلوك الطرف الآخر وهدف أعماله. لذا فهو يولد الشعور بالإرتياح نفسياً والطمأنينة لدى الزوجين مما يؤدي إلى السعادة الزوجية التي بُني عليها رابطة الزواج. فالتفاعل الإيجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبني على المودة وتوفير الحاجات الأساسية والثانوية يُعد من الأمور الضرورية لخلق الإستقرار وتقوية التماسك بين أفراد الأسرة وذلك عن طريق تحفيز الروابط والعلاقات بين أفرادها بحيث يتم ذلك في مختلف جوانب الحياة سواءً الوجدانية والاجتماعية والترفيهية. وهنا تختلف كل أسرة في طبيعة التفاعل بحسب كيفية إتخاذ القرارات في كل أسرة ومدى تفاعل أفراد الأسرة الواحدة في ذلك، وحسب الأسلوب المتبع في التعاملات بين الآباء وأبناءهم. (الجهني، 2008)

النفقات في الزواج من الجانب الشرعي
قال تعالى: (الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)⁵.

تعريف النفقة:

في اللغة: النفقة هي: اسم من الإنفاق، وما يُنفق من الدراهم ونحوها، والجمع: نفقات ونفاق (1). وتعني أيضاً: الزاد، وما يُفرض للزوجة على زوجها من مالٍ للطعام والكساء والسكنى والحضانة ونحوها. (المقري، 1987)

وفي المعجم الوجيز جاء معنى النفقة: (أنفق المال ونحوه: أي أنفذه وصرفه، ويقال: أنفق على العمل: أي أدى تكلفته) (العربية، 1989)

ب- في اصطلاح الفقهاء: النفقة هي: ما يصرفه الإنسان على زوجته، وأبنائه، وأقاربه. من طعام وكسوة ومسكن. وقيل هي: الإدراة على شيء بما فيه بقاؤه.

نفقات الزواج عرفاً:

في كثير من المجتمعات العربية تشيع الأعراف التي تقتضي أن يتبعها أفراد وعشائر المجتمعات، ويوجد أعراف خاصة بالزواج والتي تسن بعضاً من التكاليف المفروضة على الرجل المقبل على الزواج، مما يجعله يفكر في تلك التكاليف وما يترتب عليها من أعباء فوق ما يلتزم به من نفقة شرعية قد فرضها الدين الحنيف سواءً بما نصّت عليه أي القرآن الكريم أو بما ورد في سنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم). ولكن المجتمعات احدثت العديد من الأعراف الدخيلة في نفقات الزواج ولكي نفرق بين ما جاء به الإسلام وما جاءت به الأعراف كان لابد من تعريف مفاهيم تلك الاستحقاقات والنفقات. (الشرباتي، 1981) ويمكن القول إن نفقات الزواج هي كل ما ينفق الزوج قبل زواجه على المهر والشبكة و تجهيزات الزواج... الخ.

التعريف الإجرائي لنفقات الزواج

قام الباحث باستطلاع رأي شريحة من المجتمع العماني ممثلةً بجميع محافظات السلطنة لمعرفة مفهوم النفقات الزوجية للمجتمع العماني، حيث خرج الباحث بعدة مفاهيم متفق عليها في مختلف المحافظات والجدول (2.1) يبين مفهوم نفقات الزواج وهي تشمل ما يلي: المهر، وجبات الضيافة، تكاليف عقد القران (الملكة)، خاتم الزواج

والشبكة، تكاليف تجهيز العروس، تكلفة القاعة أو خيمة الحفل، الكوشة، شهر العسل، تكاليف الميديا (تصوير وموسيقى)

جدول 1.1 أنواع نفقات الزواج عرفا

أنواع نفقات الزواج	العدد	النسبة %
المهر	134	91.8
وجبات الضيافة	127	87
تكاليف عقد القران (الملكة)	122	83.6
خاتم الزواج والشبكة	117	80.1
تكاليف تجهيز العروس	110	75.3
تكلفة القاعة أو خيمة الحفل	110	75.3
الكوشة	108	74
شهر العسل	104	71.2
تكاليف الميديا (تصوير وموسيقى)	92	63
بطاقات الدعوة	76	52.1
هدية الأم والأب	66	45.2
الفرقة الشعبية	48	32.9

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

مفهوم الأسرة:

الأسرة هي أول مجتمع إنساني ينشأ فيه الفرد لذلك تكون مسؤولة عن صقله وإعداده وتنشئته كفرد في مجتمعه الذي ينتمي إليه، وذلك بغرس التراث الثقافي لذلك المجتمع داخل أفراد من جيل لآخر. ومع التطور التكنولوجي وتنوع الحاجات الإنسانية وتعقد البيئة الاجتماعية الذي أدى إلى وجود أطراف أخرى تؤثر في مهمتها وعولمة الثقافة الأسرية. (عثمان، 2009، ص 15)

ولكي تكون هنالك أسرة كان لابد من وجود رابط وثيق يجعل من ذلك المجتمع الصغير مستقراً ومتماسكاً ومقدساً، لذا شرع المولى عز وجل الزواج الذي يوثق صلة التراحم بين أفراد الأسرة حيث ذكر في مجمل آيات القرءان الكريم الكثير من الدلالات التي توثق الرابط الشرعي بين الزوجين، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقُرُونَ} [الروم: 21]. ومن خلال الزواج يتم تأسيس الأسرة بدايةً من الزوجين، ويكونا متفاعلين مع بعضهما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير الاستقرار النفسي والغريزي لبعضهما في إطار شرع واجتماعي متعارف به. لذلك كان الرجل بسماته التي خصه الله بها فجعله المسؤول الأول ومنذ بدايات مشروع تكون الأسرة عن قيادة ذلك المجتمع الصغير وأوجب عليه القوامة ومسؤولية الإنفاق عليه كما نص في الكتاب العزيز في قوله تعالى: {الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم} [النساء: 34]. (البصري، 2011)

الدراسات السابقة

دراسة عزيزة المانع (1418هـ) بعنوان " الإستقرار الأسري " هدفت إلى التعرف إلى مفهوم الإستقرار الأسري، والسمات التي تتميز بها الأسرة المستقرة، والمعايير الخاصة التي يُقاس بها الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي. ومن نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مفهوم الإستقرار الأسري وتأمين الاحتياجات المادية والكماليات، لذلك توجد العديد من القضايا العامة في المحاكم والمجتمع بوجه عام التي تعكس غياب الإستقرار برغم توفر كل المقومات المادية. وأكدت الدراسة أنه يوجد مقومات أخرى للإستقرار الأسري كزيادة الوعي الثقافي والصحة النفسية، ومقدار التفاهم، وإدراك المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تعني بالأسرة ومكانتها عامةً وتعني بالمرأة ومكانتها ودورها في المجتمع خاصة. ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة تنمية وتعزيز الصلات النفسية والتفاهم والإحترام بين أفراد الأسرة وتحمل المسؤولية وتنمية القيم الأخلاقية والأسرية المستندة من المرجعية الدينية.

دراسة جواهر الدريس (1418هـ)، بعنوان "نتائج التفكك الأسري" فقد هدفت إلى التعرف على التفكك الأسري وإنعكاس آثاره على الأسرة والمجتمع معاً من منظور البعد الاجتماعي في المجتمع السعودي. حيث أكدت الدراسة أن التفكك الأسري هو صورة مصغرة للتفكك الاجتماعي وما صاحبه التغيرات الاجتماعية والثقافية. ومن نتائج هذه الدراسة أن الأسر التي يسود جوها الصراعات المستمرة بين الزوجين وعدم التفاهم والإحترام هي أكثر عرضة لآفة التفكك ولو كان أفرادها في ظل سقف واحد. وأوصت الدراسة للحد من تقاوم التفكك الأسري، توفير الخدمات الاستشارية للأسرة التي تعينها على مواجهة المشكلات المهددة لإستقرارها واستمرارها.

الدراسة التي قام بها خير الزراد (2011) بعنوان " دور مؤسسة صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة في الحد من ظاهرة الطلاق وتحقيق التوافق الأسري والنفسي"، والتي هدفت إلى معرفة الدور الذي يلعبه صندوق الزواج في تحقيق الإستقرار الأسري بالتقليل من نسبة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالمقارنة بين المتزوجين الحاصلين على الدعم المادي من الصندوق والمتزوجين بدون دعم الصندوق، بحيث خلصت الدراسة إلى أن صندوق الزواج ساهم بشكل كبير وواضح في الحد من حالات الطلاق وتحقيق استقرار اجتماعي ونفسي لتلك الأسر. كما أوصت الدراسة إلى توسع في تفعيل الصندوق والتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى وإقامة دورات تثقيفية.

دراسة زبيدة أشكناني (2007) حول "تكاليف الزواج في أوساط الأسر الكويتية ذات الأصول البدوية" هدفت إلى معرفة مدى ارتباط تغير المجتمعات الخليجية بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، حيث كانت أغلب الأسر يسود فيها طابع البداوة والترحال ثم أصبحت ذات طابع مستقر ومتحضر، مما أدى إلى تغيرات في نمط الأعراف القبلية في كثير من عاداتهم المعاصرة وخاصة في شكل الزواج وتكاليفه. وعرفت الدراسة خاصية ودور (العانية) وهي عبارة يقصد بها المبلغ النقدي/العيني الذي يقدم للرجل بمناسبة زواجه من قبل أفراد قبيلته أو غيرهم، حيث تعد نظام وعادة تقليدية تقوم بدور كبير في مساندة المتزوج على تكاليف الزواج. وعينت الدراسة بمجتمع الأسر البدوية في الكويت. ومما توصلت له الدراسة أن هذا النظام التكافلي الاجتماعي (العانية) قد طرأ عليه بعض التغيرات كغيره من العادات في المجتمع الكويتي البدوي الذي ارتبط فيه هذا النظام بالبيئة الصحراوية وما يميزه من العصبية القبلية وما زالت تعتمد عليه شريحة كبيرة من مجتمع البداوة ويقاوم التغير. وأوصت

الدراسة إلى مقاومة التغيرات في العرف الاجتماعي الإيجابي وتعزيز خاصية العانية، بإنشاء جمعيات إجتماعية تقوم بدور العانية من أجل مساعدة الشباب الكويتي في نفقات الزواج وتقوية أواصر صلاتهم بمجتمعهم.

دراسة ابن عسكر (2006) حول "دور جمعيات الزواج في تلبية حاجات الشباب الاجتماعية" فقد هدفت إلى إبراز أهمية دور جمعيات الزواج في توفير حاجات الشباب الاجتماعية وخاصة بتلك التي تعتنى بقضايا الزواج وشؤون الأسرة، بحيث تقوم بالتقليل من عبء نفقات الزواج، والمساعدة بالتوفيق بين الأشخاص الراغبين في الزواج، أو الإصلاح الأسري بعملية التنقيف الأسري. وقد خلصت الدراسة إلى أن تلك الجمعيات الزوجية تقوم بدور فاعل في المجتمع السعودي لمساعدة الشباب. وأوصت الدراسة إلى ضرورة القيام بدعم المؤسسات ولجان وجمعيات الزواج من قبل المجتمع مادياً وإعلامياً كي تستطيع أداء دورها بشكل واسع لتغطية وتلبية الاحتياجات الاجتماعية للأسر والشباب.

دراسة Francis & Mialon فرنسيس وميلون (2015) بعنوان "ماس للأبد" وحكايات أخرى:

العلاقة بين مصاريف الزفاف ومدة الزواج "

"A Diamond is Forever" and Other Fairy Tales: The Relationship between Wedding Expenses and Marriage Duration"

في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة المسحية إلى معرفة العلاقة بين نفقات الزواج وبقاء (مدة) الزواج. شملت الدراسة 3000 متزوجاً. وخلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إيجابية بين نفقات الزواج وفترة الزوج وعند التحليل متعدد للمتغيرات (Multivariate Analysis) وجد أن الإنفاق المرتفع نسبياً على خاتم الخطوبة مرتبط سلبياً بمدة الزواج بين أفراد العينة من الذكور وأن الإنفاق المرتفع نسبياً على حفل زفاف مرتبط سلبياً بمدة الزواج بين الإناث اللواتي شاركن في الدراسة، وأن الإنفاق المنخفض نسبياً في حفل الزفاف يرتبط بشكل إيجابي بمدة الزواج بين الذكور والإناث. بالإضافة إلى ذلك، خلصت الدراسة أن وجود المدعوين بكثرة في حفل الزفاف وقيام المتزوجين بشهر العسل (بغض النظر عن التكلفة) مرتبطين بشكل إيجابي مع مدة الزواج.

دراسة زينب وهنية (2006) بعنوان "العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق بين الأسرة السعودية" كانت بهدف الكشف عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر في ارتفاع معدلات الطلاق بين الأزواج في الأسر السعودية بمدينة جدة. وشملت عينة عشوائية الدراسة 120 مطلقة من العائلات بجامعة الملك عبد العزيز من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية. وظهرت النتائج المتعلقة بالمستوى الاقتصادي في الدراسة إن هناك اختلافاً في درجة شدة العوامل الاقتصادية التي تؤثر في ارتفاع معدلات الطلاق للأسر مرتبة تنازلياً كما يلي: الفقر، والاعتداء على أموال الطرف الآخر، وارتفاع مستوى معيشة الأسرة، والبطالة، ثم التفاوت الكبير في المستوى الاقتصادي بين أسرة الزوجين. كما كشفت الدراسة عن الاختلاف في درجة العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق، وهي تعدد الزوجات، وعدم إدراك الزوجين للحقوق والواجبات الأسرية، والتفاوت في المستويات التعليمية والعمرية والاجتماعية للزوجين، وذهاب الزوجة للعمل.

دراسة الجلابنة (2006 م) بعنوان "ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب والآثار"، والتي هدفت إلى معرفة ظاهرة الطلاق في المحافظة المذكورة وما أسبابها والآثار المترتبة من تفاقمها على الصعيدين الأسري (المطلقين والأبناء) وعلى المجتمع. ومن هذه الدراسة يتم التعريف بالإجراءات والأساليب التي يمكنها

المساهمة في تقليل إرتفاع نسبة الطلاق والحد من الآثار التي تنتج منها على الأسرة والمجتمع.
 الفصل الثالث: المنهجية و التصميم

مجتمع الدراسة: -

المجتمع هم جميع الأفراد المتزوجون (ذكوراً وإناثاً) في المجتمع العماني بجميع محافظات السلطنة والبالغ عددهم حسب الإحصاء (631338 فرداً) وفق التعداد السكاني لسلطنة عمان (2010). والجدول رقم (3.1) يبين خصائص المجتمع الدراسي: -

جدول 3.1 التعداد السكاني لسلطنة عمان عام 2010

الحالة الزوجية	العدد		النسبة	
	تعداد 2003	تعداد 2010	تعداد 2003	تعداد 2010
لم يتزوج أبداً	500,830	562,438	47.3%	44.4%
متزوج	488,025	631,338	46.1%	49.8%
مطلق	22,814	23,794	2.2%	1.9%
أرمل	44,553	49,044	4.2%	3.9%
غير مبين	2,066	21	0.2%	0%
إجمالي	1,058,288	1,266,635	100%	100.0%

المصدر: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2015).

عينة الدراسة: -

تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع بالطريقة العشوائية، حيث بلغ أفراد العينة (276) فرداً أي بنسبة (4%) من المجتمع الكلي للدراسة. والجدول رقم (3.2) يوضح خصائص عينة الدراسة.

المحافظة	ذكور	إناث	المجموع
مسقط	18	37	55
الباطنة شمال	17	28	45
الباطنة جنوب	10	9	19
الشرقية جنوب	5	2	7
الشرقية شمال	8	7	15
البريمي	5	19	24
مسندم	3	23	26
الداخلية	17	6	23
الوسطى	4	4	4
ظفار	3	22	25

جدول 3
الدراسة

أداة الدراسة:

الاستبانة في
الأولية:

الأداة هي

التعرف على

الزواج على

الأسري في

العماني، قام

عينة 2

صورتها

عبارة عن

أثر النفقات

الإستقرار

المجتمع

الباحث ببناء

الأداة	الظاهرة	22	11	33	بالرجوع
على الإطار	المجموع	108	168	276	النظري
والدراسات					السابقة ذات

الصلة والى مقياس رضا (١٩٩٩) ٦ مكون من (٣١ عبارة) لقياس عدم الاستقرار الأسري، وقد إحتوت الأداة على جزئين اساسيين هما: البيانات البيوجرافية (البيانات العامة) عن عينة الدراسة، والجزء الثاني اشتملت على (6) محاور و (51) فقرة وعلى النحو التالي:

- المحور الأول: اتجاهات نفقات الزواج عرفا ويحتوي على (8) فقرات.
- المحور الثاني: الاثر الاقتصادي على الأسرة ويحتوي على (12) فقرة.
- المحور الثالث: الاثر النفسي على الأسرة ويحتوي على (6) فقرة
- المحور الرابع: الاثر الاجتماعي على الاسرة ويحتوي على (12) فقرة
- المحور الخامس: الحلول والعلاجات المقترحة ويحتوي على (7) فقرة.

صدق الأداة: -

تم قياس صدق الاداة من خلال صدق محتوى الإستبانة بصورتها الأولية إلكترونيا على مجموعة من الأستاذة المحكمين وعددهم ٩ محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة صحار وجامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم حيث أبدوا آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الإستبانة ومدى أنتماء فقرتها لمحاور الدراسة الستة: محور نفقات الزواج، محور الأثر الإقتصادي، الأثر النفسي، الأثر الاجتماعي، الأثار المتوقعة في المجتمع ومحور الحلول الذكية. كما تم التأكد من سلامة صياغتها اللغوية للفقرات.

ثبات الأداة: -

تم قياس ثبات الاداة من خلال اعادة الاختبار، وقد طبقت معادلة الفا كرونباخ. الجداول التالية تبين نتيجة الاختبار حيث كانت النتجة ما بين 0.62 إلى 0.90 و هذه النتيجة مقبول عند بعض الإحصائيين^٦

جدول 3.3 معادلة الفا كرونباخ

محاور الدراسة	معامل الثبات
عامل اتجاهات نحو النفقات على الزواج	.62
محور الأثر الإقتصادي على الاسرة	.62
محور الأثر النفسي على الاسرة	.65
لمحور الأثر الاجتماعي على الاسرة	.90

الاستبانة في صورتها النهائية: -

⁶ استخدم المقياس الذي طوره الباحث في دراسة مقارنة على (468) عاملة و (946) ربة بيت متفرغة. وبينت الاستجابات الخاصة بأفراد العينة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، فدرجة الثبات للمقياس كانت 0.94. وكذلك بالنسبة لعينة العاملات وربات البيوت، كل على حدة.

⁷ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: https://en.wikipedia.org/wiki/Cronbach%27s_alpha

تم اختيار فقرات الإستبانة من النوع المغلق الذي يتطلب الإجابة المحددة ب (أوافق) أو (لا أوافق) لإعطاء المشاركين اتخاذ قرار واضح حول فقرات الإستبانة، كما تم تصميم الإستبانة إلكترونيا للوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع العماني مترامي الأطراف في أسرع وقت وزمن يناسب الولوج إلى الإستبانة. كما تم مراعاة قصر الفقرات وسهولة قراتها من الاجهزة الذكية والإبحار فيها، وكذلك لتسهيل تداولها في وسائط التواصل الإجتماعي. اشتملت على (6) محاور و (51) فقرة وعلى النحو التالي:

- المحور الأول: اتجاهات نفقات الزواج عرفا ويحتوي على (6) فقرات.
- المحور الثاني: الاثر الاقتصادي على الأسرة ويحتوي على (9) فقرة.
- المحور الثالث: الاثر النفسي على الأسرة ويحتوي على (6) فقرة
- المحور الرابع: الاثر الاجتماعي على الأسرة ويحتوي على (12) فقرة
- المحور الخامس: الحلول والعلاجات المقترحة ويحتوي على (9) فقرة.

منهجية الدراسة
تحقيقاً للأهداف الموضوعية في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي، وهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً.

متغيرات الدراسة: -

المتغيرات المستقلة: -

النوع: (ذكر/أنثى)

العمر: (أقل من 20 / 21-25 / 26-30 / أكثر من 30)

المحافظة: (مسقط/ شمال الباطنة/ جنوب الباطنة/ الداخلية/ الوسطى/ مسندم/ البريمي/ الظاهرة/ شمال الشرقية/ جنوب الشرقية/ ظفار)

مدة الزواج (أقل من 5 سنوات / 5-10 / أكثر من 10 سنوات)

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن معالجة تساؤلات الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

وفق التالي:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة وفق بياناتهم الشخصية.

٢. المتوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات الاستبانة.

٣. تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة باستخدام اختبار

كروسكال – والاس (The Kruskal Wallis test) وكاي تربيع (Chi-Square test)

٤. اختبار ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) لإيجاد معامل الترابط بين عوامل الإستقرار الأسري.

٥. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثابت الاستبانة.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

عرض النتائج

لتحديد درجة التأثير أو الموافقة في هذه الدراسة تم استخدام مقياس (ليكرت-Likert) الثاني وذلك لشيوع استخدامه في دقة تحديد الإستجابات وفي هذا النوع من الدراسات ولتحديد طول الخلية تم حساب المدى (2=1) و تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس ليصبح المقياس كالتالي:

جدول 4.1 مدى الخلية

الدرجة	المدى
ضعيفة	1.33-1
متوسطة	1.67-1.34
كبيرة	2.00-1.68

السؤال الأول:

ما درجة تأثير نفقات الزواج على الإستقرار الأسري نفسياً وإجتماعياً واقتصادياً في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإيجاد الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة ويظهر من الجدول (4.2) بأن هناك تأثير بدرجة كبيرة للإنفاق على عوامل الإستقرار الأسري (الإقتصادية والنفسية والإجتماعية). حيث يبدو أن نفقات الزواج تؤثر تأثيراً كبيراً على العوامل التالية مرتبة من الأكثر إلى الأقل وهي العوامل النفسية (١,٦٩)، العوامل الاقتصادية (١,٦٦)، والعوامل الاجتماعية (١,٦٥).

جدول 4.2 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتأثير نفقات الزواج

العوامل	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	درجة التأثير
النفسية	1.80	276	0.28	كبيرة
الإقتصادية	1.78	276	0.24	كبيرة
الإجتماعية	1.65	276	0.33	متوسطة

ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين العوامل الثلاثة للإستقرار الأسري قام الباحث باختبار معامل الارتباط (Correlation Coefficient) سبيرمان و يتضح من بيانات جدول (4.3)، إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات عوامل الإستقرار الأسري الإقتصادية والنفسية والإجتماعية. وهذا يؤكد مدى تأثير نفقات الزواج على عوامل الإستقرار الأسري، بمعنى أنه عند تغيير أحد عوامل الإستقرار الأسري يتغير العامل الآخر بنفس الإتجاه.

جدول 4.3 درجة عامل الارتباط للعوامل الإستقرار الأسري

العوامل	النفسي	الإقتصادي	الإجتماعي
معامل الارتباط	القيمة الإحتمالية	معامل الارتباط	القيمة الإحتمالية
Correlation Coefficient	Correlation Coefficient	Correlation Coefficient	Correlation Coefficient
1	0.00	0.454	0.664
0.454	0.00	1	0.493
0.664	0.00	0.493	1

السؤال الثاني:

ما درجة تأثير نفقات الزواج على الإستقرار الأسري نفسيا وإجتماعيا واقتصاديا في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

1. متغير المحافظات:

يبين الجدول 4.4 بأن العامل الإقتصادي والعامل النفسي هما أكثر تأثرا من نفقات الزواج، بينما يتأثر العامل الإجتماعي من نفقات الزواج بدرجة متوسطة. كما يشير الجدول إلى أن أكثر المحافظات تأثرا بدرجة كبيرة من نفقات الزواج في النواحي الإقتصادية والنفسية والإجتماعية هي محافظة الشرقية (شمال) بمستويات الحسابية كالتالي: 1,86، 1,84، 1,76. وعموما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى السبب الذي تؤدي إليه نفقات الزواج من آثار إجتماعية ومنها الطلاق حيث أن هناك ارتفاعا في ولايات محافظة الشرقية شمال معدلات الطلاق إذ احتلت

في تعداد 2003 المرتبة الثانية بعد محافظة الوسطي في نسبة الطلاق وفق تقرير المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

جدول 4.4 المتوسطات الحسابية لمتغير المحافظات

المحافظة	الاقتصادي		النفسي		الاجتماعي	
العدد	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري
مسقط	55	1,78	0,25	كبيرة	1,83	0,29
الباطنة شمال	45	1,77	0,24	كبيرة	1,8	0,27
الباطنة جنوب	19	1,82	0,19	كبيرة	1,80	0,22
الشرقية جنوب	7	1,73	0,29	كبيرة	1,83	0,37
الشرقية شمال	15	1,86	0,17	كبيرة	1,84	0,20
البريمي	24	1,81	0,22	كبيرة	1,81	0,26
مسندم	26	1,77	0,24	كبيرة	1,76	0,30
الداخلية	23	1,83	0,21	كبيرة	1,78	0,23
الوسطى	4	1,42	0,05	متوسطة	1,21	0,25
ظفار	25	1,74	0,31	كبيرة	1,77	0,30
الظاهرة	33	1,76	0,25	كبيرة	1,81	0,27

٢- متغير العمر

الجدول (4.5) توضح المتوسطات الحسابية لنفقات الزواج ودرجة تأثيرها على عوامل استقرار الأسرة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية. ويتضح من الجدول أن العامل الاقتصادي والعامل النفسي لجميع الفئات العمرية أكثر تأثراً بنفقات الزواج بينما العامل الاجتماعي لجميع الفئات العمرية يتأثر بدرجة متوسطة.

جدول 4.5 المتوسطات الحسابية لمتغير العمر

العامل	العمر	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	درجة التأثير
--------	-------	-----------------	-------	-------------------	--------------

الاقتصادي	من 21 إلى 25	1.75	28	0.24	كبيرة
	من 26 إلى 30	1.80	74	0.23	كبيرة
	من 31 إلى 35	1.78	81	0.24	كبيرة
	أكبر من 35	1.76	93	0.26	كبيرة
النفسي	من 21 إلى 25	1.71	28	0.33	كبيرة
	من 26 إلى 30	1.80	74	0.25	كبيرة
	من 31 إلى 35	1.82	81	0.27	كبيرة
	أكبر من 35	1.80	93	0.30	كبيرة
الاجتماعي	من 21 إلى 25	1.61	28	0.35	متوسطة
	من 26 إلى 30	1.66	74	0.30	متوسطة
	من 31 إلى 35	1.66	81	0.35	متوسطة
	أكبر من 35	1.75	28	0.24	متوسطة

2- متغير: النوع

يوضح الجدول الوصفي (4.6) للمتوسطات الحسابية بأن نفقات الزواج تؤثر على العامل الاقتصادي و العامل النفسي لكلا الجنسين بدرجة كبيرة و متقاربة: العامل الاقتصادي (1.75، 1.80) و العامل النفسي (1.78، 1.80) و يأتي تآثر العامل الاجتماعي (1.62، 1.66) بدرجة متوسطة و يعزو الباحث النتيجة المتوسطة لتأثير على نفقات الزواج إلى الدعم الاجتماعي الذي قد يحصل عليها الزوجين من عائلة الزوج و الزوجة في المجتمع العماني.

جدول 4.6 المتوسطات الحسابية لمتغير النوع

النوع	الاقتصادي	النفسي	الاجتماعي	رتبة التأثير
ذكر	108	1.75	0.24	كبيرة
أنثى	168	1.80	0.24	كبيرة

٤. متغير مدة الزواج:

يوضح الجدول الوصفي (4.7) المتوسطات الحسابية للعامل الاقتصادي والعامل النفسي في كل الفئات الفترية حيث تظهر البيانات تأثير نفقات الزوج على هذه العوامل لفئات الزواج الثلاث بدرجة كبيرة وفي المجال

الإجماعي تبدو درجة التأثير أكبر على فئة الفترة الزواج (5-10 مقارنة بالفئتين لفترة الزواج الأخرى المتأثرة بدرجة متوسطة. يعزو الباحث درجة التأثير الكبيرة لنفقات الزواج على فئة الزواج من 5-10 في المجال الاجتماعي إلى فترة الفتور العاطفي الذي قد يكون بين زوجين بعد مرور 5 سنوات من الزواج⁸ والذي من مسبباته النواحي الاقتصادية⁹.

جدول 4.7 المتوسطات الحسابية لمتغير لفئات فترات الزواج

فترة الزواج	العدد	الاقتصادي			النفسي			الاجتماعي		
		الحسابي	المتوسط	الانحراف	الحسابي	المتوسط	الانحراف	الحسابي	المتوسط	الانحراف
أقل من 5	96	1.78	0.22	كبيرة	1.75	0.28	كبيرة	1.60	0.33	متوسطة
5-10	74	1.78	0.24	كبيرة	1.85	0.24	كبيرة	1.7	0.33	كبيرة
أكثر من 10	106	1.77	0.26	كبيرة	1.79	0.29	كبيرة	1.64	0.22	متوسطة

قام الباحث اختبار كروسكال - والاس (The Kruskal Wallis test) لمعرفة فيما كان هناك دالة إحصائية ويشير الجدول (4.8) إلى أن هناك دالة إحصائية بين فئات فترات الزواج في العامل النفسي لصالح فئة فترة الزواج من 5-10 سنوات: ($\alpha = 0.021$)

جدول 4.8 اختبار كروسكال - والاس (The Kruskal Wallis test)

	عدد الحالات	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	
الاقتصادي	أقل من 5 سنوات	96	139.07	2	0.931	
	من 5-10	74	140.74			
	أكثر من 10	106	136.42			
النفسي	أقل من 5	96	122.97	2	0.021	
	من 5-10	74	153.78			
	أكثر من 10	106	141.9			
الاجتماعي	أقل من 5	96	128.32	2	0.148	
	من 5-10	74	152.13			
	أكثر من 10	106	138.2			

٢- ما درجة إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفا في المجتمع العماني؟

⁸ جازيرس: 10587/essalam/djaziress.com

⁹ سيدتي نت: <http://www.sayidaty.net>

يوضح الجدول (4.9) المتوسط الحسابي إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفا في المجتمع العماني (1.4758) بدرجة متوسطة وهذا يعني أن الاتجاه نحو الإنفاق الحالي على الزواج والمتعارف عليه يحظى بقبول متوسط بين أوساط العينة.

جدول 4.9 المتوسط الحسابي إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج

العوامل	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	درجة التأثير
	١,٤٧٥٨	٢٧٦	٠,٢٩٢٠	متوسطة

السؤال الرابع: هل تختلف إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفا في المجتمع العماني باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج.

للإجابة عن هذا قام الباحث بإجراء احصاء وصفي للمتغيرات المستقلة كالتالي.

١- متغير المحافظات:

يظهر الجدول (4.10) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفا ويبين أن المشاركين من محافظة البريمي يظهرون اتجاه ايجابي كبير (1.7) مقارنة بالمحافظات الأخرى وتأتي باقي المحافظات بإتجاه متوسط وتسجل محافظة مسندم (1.53) أعلاها. وهذا يُعزى إلى مجاورة المحافظتين لدولة الإمارات العربية المتحدة، التي بها نسبة نفقات الزواج مرتفعة جداً¹⁰. وأقل متوسط لإتجاهات الإنفاق في محافظة ظفار ويرد ذلك -كما يراه الباحث- ذلك لوجود عرف خاص بالتكافل الاجتماعي بين أبناء القبيلة الواحدة في ظفار أو ما يسمى "المغبور"¹¹ مما يساهم في تخفيف تكاليف الإنفاق في الزواج على الشاب. كما أن مجتمع محافظة ظفار بعيداً جداً عن تأثير المجتمعات الأخرى.

جدول 4.10 المتوسطات الحسابية اتجاهات المحافظات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج

الاتجاهات نحو نفقات الزواج عرفا

¹⁰ بانيت وصحيفة بانوراما: <http://www.panet.co.il/article/1390215>

¹¹ <https://www.youtube.com/watch?v=wOEIT31BqHs>

المحافظة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط
مسقط	٥٥	1.47	0.31
الباطنة شمال	٤٥	1.49	0.27
الباطنة جنوب	١٩	1.46	0.23
الشرقية جنوب	٧	1.40	0.32
الشرقية شمال	١٥	1.41	0.26
البريمي	٢٤	1.7	0.26
مسندم	٢٦	1.53	0.28
الداخلية	٢٣	1.38	0.29
الوسطى	٤	1.42	0.42
ظفار	٢٥	1.39	0.30
الظاهرة	٣٣	1.47	0.31

٢- متغير العمر

يبين الجدول (4.11) المتوسطات الحسابية اتجاهات أفراد العينة نحو نفقات الزواج عرفا وفق أعمارهم. ويتضح من الجدول أن اتجاهاتهم متوسطة ومقاربة (1.41-1.53).

جدول (4.11) المتوسطات الحسابية اتجاهات أفراد العينة نحو نفقات الزواج عرفا وفق أعمارهم.

العوامل	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
الاتجاهات الزواج عرفا	من 21 إلى 25	1.41	0.27	متوسطة
	من 26 إلى 30	1.53	0.28	متوسطة
	من 31 إلى 35	1.46	0.30	متوسطة
	أكبر من 35	1.47	0.29	متوسطة

3- متغير النوع:

يبين الجدول (4.12) المتوسط الحسابي لمتغير النوع نحو اتجاهات أفراد العينة نحو نفقات الزواج عرفا. ويتضح اتجاهات الجنسين متوسطة (1.44، 1.50).

جدول (4.12) المتوسطات الحسابية اتجاهات أفراد العينة نحو نفقات الزواج عرفا وفق النوع.

النوع	إجمالي	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط
ذكر	108	1.44	0.30	متوسطة
أنثى	168	1.50	0.30	متوسطة

٤- مدة الزواج.

يبين الجدول 4.13 المتوسط الحسابي لمتغير فئات الفترات الزواج نحو اتجاهات أفراد العينة نحو نفقات الزواج عرفا ويتضح اتجاهات فئات الفترات الزواج متوسطة (1.43، 1.48، 1.52)

جدول (4.13) المتوسطات الحسابية اتجاهات أفراد العينة نحو نفقات الزواج عرفا وفق فئات فترات الزواج

فترة الزواج	إجمالي	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط
أقل من 5	96	1.52	0.28	متوسطة
10-5	74	1.48	0.29	متوسطة
أكثر من 10	106	1.43	0.31	متوسطة

السؤال الخامس: ما الإجراءات المقترحة التي قد تساهم في الحد من نفقات الزواج التي تؤثر على الاستقرار الأسري في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

قام الباحث بإيجاد الإحصاءات الوصفية لاستجابات العينة عن الإجراءات المقترحة للحد من نفقات الزواج. يتضح من الجدول (4.14) الموافقة بدرجة كبيرة على الإجراءات المقترحة للحد من نفقات الزواج وتأتي مرتبة من 1.87 إلى 1.97. وهذا يدل إلى حاجة إلى حلول مناسبة تساعد على التغلب على نفقات الزواج وتحد منها.

جدول (4.14) المتوسطات الحسابية الإجراءات المقترحة التي قد تساهم في الحد من نفقات الزواج

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
276	1.97	0.17	كبيرة
276	1.97	0.17	كبيرة
276	1.97	0.17	كبيرة
276	1.96	0.2	كبيرة
276	1.96	0.2	كبيرة
276	1.95	0.23	كبيرة
276	1.94	0.24	كبيرة
276	1.93	0.25	كبيرة
276	1.87	0.34	كبيرة

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة تأثير نفقات الزواج على الاستقرار الأسري نفسياً وإجتماعياً واقتصادياً في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أظهرت النتائج أن النفقات في الزواج لها تأثير على الاستقرار الأسري إقتصادياً ونفسياً بدرجة كبيرة وإجتماعياً بدرجة متوسطة، كما يوجد علاقة طردية بين العوامل الثلاثة وذلك أنه كلما زادت نفقات الزواج كلما زادت المشكلات الأسرية المؤدية لعد الاستقرار العوامل الإقتصادية والنفسية والإجتماعية. وهذه النتائج لا تتفق فيما جاء من نتائج دراسة (عزيزة المانع، ١٤١٨هـ)، التي لم تجد علاقة بين الاستقرار الأسري وتوفير الاحتياجات المالية والكمالية للأسرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف درجة تأثير نفقات الزواج على الاستقرار الأسري في المجتمع العماني باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أشارت نتائج الدراسة على وجود تأثير إقتصادياً ونفسياً لنفقات الزواج بدرجة كبيرة في متغيرات المستقلة للدراسة: محافظات، النوع، العمر، مدة الزواج -ماعدا الوسطى، وهذا يعزى لعدم توفر عدد مقبول من المشاركين لعينة الدراسة.

وأظهرت النتائج تأثيراً بدرجة متوسطة لنفقات الزواج من الناحية الإجتماعية لاستقرار الأسرة على متغيرات المستقلة للدراسة: محافظات، النوع، العمر، مدة الزواج. وقد يعزى ذلك للجهود المبذولة من جهة وزارة التنمية الإجتماعية الخاصة برعاية الأسرة العُمانية من تقديم البرامج التوعوية و الارشادية في مختلف المحافظات،

والقيام بدراسات تهدف لحل القضايا الاجتماعية المعاصرة في المجتمع العماني بشكل عام والأسرة العُمانية بشكل خاص كقضايا الطلاق والمخدرات والجنوح وغيرها^{١٢}. وهذا يتفق مع دراسة جواهر الدريس ١٤١٨هـ، حول أهمية الخدمات الاستشارية والبرامج التوعوية الإرشادية على الاستقرار الأسري.

مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الثالث:

ما درجة إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفاً في المجتمع العماني

تُظهر نتائج الدراسة أن الإتجاهات نحو الإنفاق/النفقات الزواج عرفاً في المجتمع العماني متوسطة وأن نسبة الموافقة عليها لا يتجاوز ٥٠% مما يدل على عدم وجود قناعات حول نفقات الزواج المذكورة في الدراسة من منظور المجتمع العماني. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة أشكناني التي أوضحت أن تغير أعراف المجتمع يرتبط بتغير نمط الحياة ومقدار التمدن والإنغماس في التضرع على أن المجتمع العماني في مرحلة ما تأثر بالتغيرات الاقتصادية ومقدار التطور الاجتماعي.

مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الرابع: -

هل تختلف إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفاً في المجتمع العماني باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج.

تشير الدراسة أن نتائج الإتجاهات نحو نفقات الزواج لمتغيرات الدراسة (المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج)، جاءت متوسطة- ماعدا محافظتي البريمي ومسندم والباطنة شمال، وقد يرجع ذلك تأثير هذه المحافظات بعادات وأعراف الزواج في الدولة الإمارات العربية المتحدة التي تتسم بارتفاع نفقات الزواج كما ورد في تقرير صحيفة (بانوراما وموقع بانيت، ٢٠١٦).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

ما الإجراءات المقترحة التي قد تساهم في الحد من نفقات الزواج التي تؤثر على الاستقرار الأسري في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أشارت النتائج إلى أن هناك اتفاق كبير على الإجراءات المقترحة لأهمية وجود مساعدة لنفقات الزواج والتقليل من آثارها السلبية على الاستقرار الأسري والمجتمعي حيث نسبة الذين المؤيدون لهذه الإجراءات بلغت ٩٥%، ومن هذه المقترحات كما جاء وفقاً لما نصت عليه دراسة جواهر الدريس (١٤١٨هـ)، خير الزراد (٢٠١١) زبيدة أشكناني (٢٠٠٧) حول توفر دعم اجتماعي للجانب المادي في نفقات الزواج، و ضرورة وجود لجان وجمعيات خاصة لرعاية شؤون الشباب فيما يتعلق بأمور الزواج سواءً مادياً أو اجتماعياً كما جاء في دراسة ابن عسكر (٢٠٠٦).

¹² موقع وزارة التنمية الاجتماعية: <https://www.mosd.gov.om/index.php/ar:>

التوصيات:

تُعد مجتمعات الخليجية مقاربة بشكل كبير في التركيبة الأسرية وفي عادات وتقاليد في ضوء نتائج الدراسة يمكن صياغة التوصيات التالية و:

1. تفعيل صندوق الزواج وإشراك المؤسسات الخاصة للإسهام في مشاريع الزواج.
2. وإقامة برامج توعوية وإرشادية تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتغلب على المشكلات التي من شأنها تعزيز الاستقرار الأسري على أن تكون هذه البرامج مبنية على نظريات علمية كالنظرية السلوكية والنظرية التعلم الاجتماعي.
3. إعداد وحدات دراسية تكون خاصة بمرحلة ما قبل الجامعة بالأخص لطلبة الثاني عشر، حيث توثق كمادة علمية تطبيقية ضمن الأنشطة الدراسية للمهارات الحياتية وتركز على الإقتصاد الأسري وثقافة الإنفاق الذكي والتخطيط لأقامة المشاريع الاقتصادية ومنها مشاريع التقليل من نفقات الزواج، وعلى المستوى الجامعي في مساق مادة الثقافة أو مساق إدارة المشاريع.
4. تفعيل مشاريع الزواج الجماعي وتشجيع الشباب والفتيات على تقبل ثقافة المشاركة والإقتصاد.
5. تحفيز المجتمع بممارسة الأعراف الحميدة الموجودة في بعض المجتمعات العربية والقبائلية الموروثة في عرف الزواج كالعائنة كما يسميها المجتمع الكويتي أو الغمور كما يطلق عليها محافظة ظفار.

المركز الإحصائي الخليجي. (٢٠١٥). إحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٢٠٠٣ - ٢٠١٢م.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠١٥). الحالة الزوجية للسكان العمانيين. مسقط، سلطنة عمان.

أشكناني، ز. ع. (٢٠٠٧). تكاليف الزواج في أوساط الأسر الكويتية ذات الأصول البدوية (Vol. ٢٤). الشؤون الإجتماعية.

الأندلسي، ل. م. (٤٥٦). المحلى. (أ. م. شاكِر، Ed). بيروت: دار الفكر.

البصري، أ. ش. (٢٠١١). المشاركة الزوجية في الجوانب المادية وأثرها على الإستقرار الأسري.

الإستقرار الأسري وثقافة الإنفاق (p. ٢). الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الجلابنة، م. ب. (٢٠٠٦م). ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون السباب والآثار، رسالة ماجستير غير

منشورة. إربد: جامعة اليرموك/كلية الآداب، قسم علم الإجتماع.

الجهني، س. ب. (١٤٢٩ هـ). عدم الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين

للمستويات الأسرية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الجهني، س. ب. (٢٠٠٨). عدم الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين

للمسئوليات الأسرية (دراسة مقارنة). جامعة أم القرى.

الحراقي، ن. (٢٠٠٥ م). أسباب الطلاق بين الكويتين حديثي العهد بالزواج (Vol. ٢١). المجلة العلمية.

الدريس، ج. م. (١٤١٨ هـ). نتائج التفكك الأسري. المملكة العربية السعودية: المهرجان الوطني للتراث

والثقافة الثالث عشر (البرنامج الثقافي النسائي).

الشرباتي، ه. ك. (١٩٨١). إنفاق المال في وجوهه كما يصورها القرآن الكريم.

العامر، ع. (٢٠٠٠). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة

(Vol. ١٧). الإمارات العربية المتحدة: مجلة كلية التربية/جامعة الإمارات العربية المتحدة.

العربية، م. ا. (١٩٨٩). معجم الوجيز.

الكريم، ف. ب. (١٤٢٧ هـ). الأسرة والعولمة، بحث في التقرير الإرتيادي السنوي الثالث. مجلة البيان.

المانع, ع. (١٤١٨ هـ). الإستقرار الأسري. المملكة العربية السعودية: المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر (البرنامج الثقافي النسائي).

المقري, أ. ب. (١٩٨٧). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. مكتبة لبنان.

خير الزراد, ف. م. (٢٠١١). دور مؤسسة صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة في الحد من ظاهرة الطلاق، وتحقيق التوافق الأسري والنفسي (دراسة ميدانية) (Vol. 38 Issue ٣). الإمارات العربية المتحدة: Dirasat: Human & Social Sciences.

رشد, ل. أ. (١٩٨٨ م). بداية المجتهد ونهاية المقتصد. (ط. ع. سعد, Ed). بيروت: دار الجيل.

زينب عبدالجليل، هنية محمود السباعي. (٢٠٠٦ م). العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق بين الأسر السعودية -دراسة تحليلية لدى عينة من السيدات المطلقات بمدينة جدة. المملكة العربية السعودية: مركز الدراسات الجامعية للبنات.

صحاف, خ. م. (١٤٣٦ هـ). التوافق الزوجي وعلاقته بالإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. مكة المكرمة.

عثمان, د. س. (٢٠٠٩). الإستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

عسكر, م. ب. (٢٠٠٦). دور جمعيات الزواج في تلبية حاجات الشباب الاجتماعية" (Vol. ٢٢). مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.

محمد عقلة، محمد الهزايمة، مصطفى نجيب. (١٩٩٠ م). دراسات في نظام الأسرة في الإسلام. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.

منشار, ن. ن. (n.d). النفقة الواجبة على الزوج والإجراءات القضائية المتعلقة بها.

موقع بانيت وصحيفة بانوراما. (٢٠١٦). تعرفوا على نفقات الزواج في عدد من الدول العربية.

Retrieved 7 7, 2016, from <http://www.panet.co.il/article> ١٣٩٠٢١٥

هادي, م. ه. (١٩٨٠). عدم الإستقرار الأسري دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربّات البيوت والعاملات في المجتمع الكويتي). حوليات : كلية الآداب.

وريكات, ع. (٢٠٠٦). اتجاهات الشباب نحو بعض مظاهر الزواج التقليدي والحديث. عمان: جامعة مؤتة.

Andrew M. Francis, Hugo M. Mialon. (2014). *A Diamond is Forever' and Other Fairy Tales: The Relationship between Wedding Expenses and Marriage Duration* (Vol. 53). United States: Economic Inquiry.

**Lee Cronk, Bria Dunham. (2007, September 27). *Amounts Spent on Engagement Rings Reflect Aspects of Male and Female Mate Quality*. (H. Nature, Producer)
Retrieved 7 7, 2016, from springer Linke:
<http://link.springer.com/article/10.1007/s12110-007-9018-9>**

Shoshana Grossbard, Sankar Mukhopadhyay. (2012). *Children, Spousal Love, and Happiness: An Economic Analysis* (Vol. 11). Germany: Review of Economics of the Household.

**Thomas, K. (2004). *what a price wedding? The Middle East Mosaic*. (Second ed., Vol. 1). UAE. Retrieved 7 7, 2016, from
https://books.google.com.om/books?id=avDXAQAAQBAJ&pg=PA470&lpg=PA470&dq=thomas+karren+what+price+a+wedding&source=bl&ots=oU8lmAibE2&sig=JbMTemnXf1iOjdn2QzG2LEZCVA&hl=ar&sa=X&redir_esc=y#v=onepage&q=thomas%20karren%20what%20price%20a%20wedding&f=false**